جماليات الرموز البيئية في الفن العراقي المعاصر

سلوى محسن حميد عبد الغنى* - عباس جاسم حمود الربيعي**

* رئيسة فرع الرسم في القسم التشكيلي – كلية الفنون الجميلة **استاذ في كلية الفنون الجميلة

جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة – العراق

الملخص :

اعتنى هذا البحث بدراسة جماليات الرموز البيئية في الفن العراقي المعاصر والذي إهتم بالتأسيس الجمالي المتحقق من خلال الرموز البيئية في الفن العراقي المعاصر، وأثر هذا في تعزيز الاتصال مع المتلقي. وقد إحتوى البحث على أربعة فصول، تحدد الفصل الأول : بدراسة الإطار المنهجي وتحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : ما هي جماليات الرموز البيئية في الفن العراقي المعاصر؟، والإجابة عنه من خلال هدف الدراسة المتمثل بـ : تعرف جماليات الرموز البيئية في الفن التشكيلي العراقي المعاصر.

أما الفصل الثاني : المتمثل بالإطار النظري، فقد ضم أربعة مباحث : إهتم الأول منها بماهية فلسفة الجمال في الفن بشكل عام. في حين ضم المبحث الثاني : دراسة المعنى الدلالي للرموز وآليات الإظهار في المنجزات التشكيلية. أما المبحث الثالث فقد أوضح فيه الباحثان موضوع البيئة والفن البيئي وعلاقته بالرموز الدلالية. بينما احتوى المبحث الرابع على دراسة الفن العراقي المعاصر والذي اعتمد على الرموز البيئية.

وضم البحث الفصل الثالث: (إجراءات البحث)، الذي تحددت فيه المنهجية المتمثلة بـ (المنهج الوصفي) وأسلوب تحليل محتوى النماذج المختارة (عينة البحث) بصورة قصدية . وأما الفصل الرابع والأخير : فقد احتوى على النتائج وكان من أهمها : أن السمات الجمالية تعد من المرتكزات الأساسية التي يحققها توظيف الرموز البيئية، بإختلاف الأساليب الأدائية والأبعاد الزمانية والمكانية. كما احتوى هذا الفصل على الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ومنها : دراسة جماليات الرموز البيئية في الرسم المعاصر وانتهى بتوثيق المصادر الموثقة العربية والأجنبية.

الأبعاد الجمالية للفن البيئي في مادة الجداريات للمرحلة الثالثة قسم التربية الفنية

إيناس مهدي إبراهيم محمد الصفار

جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة – العراق

الملخص :

إن فن الجداريات قد تطور بمرور الزمن بشكل ملفت للنظر ، فقد شهد هذا العصر تطورات أظهرت كفاءة الإنسان في التعامل معه بطرق وتقنيات متنوعة، حتى وصلت المعالجات الفنية إلى تطويع الكثير من الخامات الحديثة، ودمجها في مجال التربية الفنية، وأن نجاح أى عمل فني بيئي يكمن في عدة جوانب مهمة تتمثل في الجوانب التقنية المهارية والنظرية وأخيراً الأكاديمية، بحيث يستطيع الفنان البيئي خلق تزاوج بين كل هذه الجوانب وبين المواد الخام المستخدمة في هذه الأعمال بعيداً عن المألوف وبعيداً عن أطر اللوحات القماشية وصولاً إلى فن أكثر جدلاً وهو فن النفايات (الفن البيئي) .

وكمسؤولية تربوية وثقافية ووطنية تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة أن تكرس جهودها وإنتاجها الفني بهدف تنمية الوعي البيئي ورفع مستوى التذوق الجمالي والتصدي لجوانب القصور في البيئة والتصدي لكل ما من شأنه أن يخل بجماليات الفن، ونظراً للبعد البيئي للتربية الفنية، وما لها من دور أساسي فى بناء شخصية الفرد السوي المتذوق للجمال الذى يسعى للتفاعل البناء مع بيئته ، ليحيا فى بيئة جمالية راقية ومتوازنة تنعكس آثارها الإيجابية على سلوكه فى كل من حياته الخاصة والعامة فإن الدراسة الحالية تبحث في الإجابة على السؤال الآتي : ما هي الأبعاد الجمالية المتحققة فعلياً في جداريات طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية والتي تنطبق مع معطيات وأهداف الفن البيئي ؟ ، ويعد هذا بمثابة الهدف من البحث الحالي .

البيئة السلبية وأثرها على المنجز الفني للحضارة الرافدينية

سلوى محسن حميد عبد الغني ـ عبدا لحميد فاضل جعفر البياتي

جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة – العراق

الملخص :

يعنى البحث الحالي بدراسة (البيئة السلبية وأثرها على المنجز الفني للحضارة الرافدينية)، إذ كان للبيئة المحيطة أثرها السلبي في كثير من الأحيان على نتاج الحضارة الرافدينية . ورغم هذا كانت فنون بلاد الرافدين قديماً من أكثر الفنون التي حاولت دمج الفن بالحياة والدخول إلى البيئة نفسها ليكون الإنسان/ الفنان جزءاً منها ومن العمل الفني نفسه .

وقد تضمن البحث أربعة فصول, عن :

الفصل الأول : بالإطار المنهجي للبحث واحتوى على مشكلة البحث التي تتلخص بالسؤال الآتي: ما هي آثار البيئة السلبية على المنجز الفني الرافديني ؟ فضلاً عن أهمية البحث والحاجة إليه، وهدف البحث الى (التعرف على البيئة السلبية وأثرها في فنون الحضارة الرافدينية), فيما اقتصرت حدود البحث الحالي على الأعمال الفنية التي بان تأثير البيئة السلبية في انجازها والتي أنتجت ضمن الفترة التاريخية لحضارة بلاد الرافدين (سومر، أكد، بابل، آشور)، كما تم تحديد المصطلحات وتعريفها.

الفصل الثاني : فقد تضمن الإطار النظري الذي احتوى على مبحثين، تناول البحث الأول : الطبيعة الجغرافية والمناخية للحضارة الرافدينية ، فيما عني المبحث الثاني : أثر ومفهوم البيئة السلبية ، وصولاً إلى المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري .

الفصل الثالث : إجراءات البحث وقد تضمن مجتمع البحث (٤٠) أنموذجا, وتم اختيار العينة(١١) نموذج بالطريقة القصدية, تم تحليلها وفق المنهج الوصفي وأسلوب تحليل محتوى الأعمال الفنية.

الفصل الرابع : أهم النتائج والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات :

١- لقد أثرت (البيئة السلبية) وجغرافية بلاد الرافدين في تشكل فنون الإنسان الرافديني، وترتب على ذلك ان استثمار خامات البيئة الطينية، أدى إلى انعدام الإدامة عبر الزمن، وعليه كانت أغلب الأعمال الفنية مهشمة أو مقطوعة الرأس والأعضاء الأخرى .

٢- أن سلبية البيئة أدت إلى محدودية الموضوعات التي عالجتها وكذلك لقلة ما وصل الينا بالقياس لما انتج في حينه آنذاك .

الإدراك البصري الجمالي للوحدات الزخرفية في العمارة الإسلامية

علي حسين خلف السعدي - عباس جاسم حمود الربيعي

كلية الفنون الجميلة– جامعة بابل – العراق

الملخص :

تناول البحث الموسوم (الإدراك البصري الجمالي للوحدات الزخرفية في العمارة الإسلامية) طبيعة الإدراك البصري الذي يعد من العمليات التي يقوم بها الدماغ الإنساني وذلك لتحصيل وإدراك الأشكال البصرية ، فضلا على قدرته على ترجمة المنبهات القائمة في المجال البصري وإطلاق الأحكام على ضوء التأويل للفنون الزخرفية . كون البصر يقوم بتغذية المتلقي بكل ما يقوم باختزانه بعد فك شفراتها . وقد تكون البحث من أربعة فصول ، خصص الفصل الأول منها لبيان مشكلة البحث والتي تحددت بالتساؤل الآتي : ما هو الإدراك البصري الجمالي للوحدات الزخرفية في العمارة الإسلامية ؟ فيما كان هدف البحث هو التعرف على الإدراك البصري الجمالي للوحدات الزخرفية في العمارة الإسلامية .

أما حدود البحث فقد تحددت بدراسة الإدراك البصري الجمالي للوحدات الزخرفية في العمارة الإسلامية التي تم تنفيذها بخامة البورك والمرمر داخل عمارة قصر الحمراء في مدينة غرناطة – الأندلس – أسبانيا ، ومن ثم تحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث . أما الفصل الثاني فقد شمل الإطار النظـــري فقد احتوى على مبحثان ، جاء الأول لدراسة الإدراك البصري بوجه عام وفي الوحدات الزخرفية بوجه الخصوص . والمبحث الثاني عنى بدراسة المعرفة الجمالية للوحدات الزخرفية . فيما اختص الفصل الثالث بإجراءات البحث التي تضمنت المجتمع الأصلي للبحث البالغ (٢١) أنموذجا زخرفيا بعد أن استبعد الباحثان النماذج المتشابهة التي لا تتوافق وأهداف بحثهما ، وقد اختار الباحثان أربعة نماذج منها كعينة شكل قدرها (٢٠ %) معتمدين على الطريقة القصدية في الاختيار كونها طريقة ملائمة للبحث . فيما احتوي الفصل الرابع على نتائج البحث فضلاً عن التوصيات والمقترحات، من النتائج التي توصل إليها الباحثان:

أحالت الأشكال الزخرفية في عمارة قصر الأحمر إلى مساحة واسعة للإدراك البصري الجمالي من خلال مسايرة الوجود الروحي التي ألقت بظلها على الوحدات الزخرفية .أما الوحدات الزخرفية فقد حققت نواتج إدراكية جمالية وفكرية حملت مضامين تعبيرية انفرد بها الفن الزخرفي المتمثل بالعمارة الإسلامية . وفي ضوء النتائج والاستنتاجات التي تمخض عنه البحث أوصى الباحثان بضرورة تشجيع دراسة الإرث الحضاري للعمارة الإسلامية بالمقارنة مع الحضارات المجاورة.، والاهتمام بدراسة أنواع الزخارف المنفذة في العمارة الإسلامية وخامات تنفيذها بالشكل الذي يحافظ على هويتها ويناسب المكان المقدس وفي أمكنة إسلامية أخرى . ، واستكمالا لمتطلبات البحث الحالي ، أقترح الباحثان دراسة الإدراك البصري الجمالي للنصوص الخطية في العمارة الإسلامية .، الأبعاد الوظيفية والجمالية للفن الإسلامي .

المؤثرات البيئية وانعكاسها على تصميم منتجات الحديد المعماري في الحدائق العامة

عماد شفيق عبد الرحمن حشاد

أستاذ مساعد بقسم الأثاثات والإنشاءات المعدنية والحديدية – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

الملخص :

تمثل منتجات الحديد المعماري عنصرًا هامًا في تصميم الحدائق العامة، والتي تتمثل في البوابات الخارجية والأسوار التي تحيط بالحديقة، وأماكن الجلوس مثل البر جولات والمقاعد والطاولات، ووحدات الإضاءة، والأسوار الداخلية التي تفصل بين مساحات الحديقة، وأماكن لعب الأطفال، وتؤثر البيئة الطبيعية والاستخدامية والجمالية على تصميم هذه المنتجات، ومن ثم فإن دراسة هذه المؤثرات بشكل منتظم ودقيق، من شأنه أنه يدعم عمليات التصميم والتشكيل والتركيب والتشطيب لمنتجات الحديد المعماري بالحدائق العامة، حتى تصل إلى المستوى المطلوب من الجودة وتلبية المتطلبات الوظيفية والجمالية.

وتتمثل مشكلة البحث : في إهمال القائمين على تصميم الحدائق العامة وخاصة المتخصصين في تصميم وتشكيل وتركيب منتجات الحديد المعماري لهذه الحدائق للكثير من المؤثرات البيئية المحيطة بالموقع مثل المؤثرات الطبيعية المتمثلة في الرطوبة وتلوث الهواء الجوي، مما يعمل على سرعة تآكل وانهيار هذه المنتجات والإنشاءات الحديدية وقصر عمرها الافتراضي, والأكثر إهمالاً هو المؤثرات الثقافية والجمالية للبيئة المحيطة، مما يؤدي إلى تصميمات لا تتوافق مع نوعية الحدائق والغرض منها ومتنافرة مع ما يحيط بها من الطرز المعمارية التراثية والمعاصرة, والقيم الجمالية والنسق والمستوى والتخطيط المعماري والجماليات البيئية المحيطة بها. ومن ثم يهدف البحث إلى دراسة المؤثرات البيئية الطبيعية والجمالية ومدى انعكاسها على تصميم منتجات الحديد المعماري المستخدمة في المستلزمات والإنشاءات المعمارية بالحدائق العامة، ومن ثم وضع معايير لتصميم هذه المنتجات والإنشاءات. وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي في دراسة كلا من الأهمية البيئية للحدائق العامة – مؤثرات البيئة الطبيعية والتلوث البيئي وتأثير البيئة الطبيعية وملوثاتها على منتجات الحديد

المعماري – مؤثرات البيئة الجمالية والموائمة بين ذاتية المصمم والذوق العام للجمهور والتحليل الشكلي والرمزي لمنتجات الحديد المعماري وتصميم منتجات الحديد المعماري كأحد الفنون البيئية – معايير تصميم وتشكيل وتشطيب وحماية منتجات الحديد المعماري من التآكل في ضوء المؤثرات البيئية. ومن ثم تم الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات كان من أهمها

* التلوث البيئي في المدينة بالإضافة للمؤثرات الطبيعية يلقي ظلالاً على عمليات تصميم وإنتاج الحديد المعماري للحدائق العامة, بحيث يجب مقاومته بأساليب مختلفة لتأثيره الكبير على جودة المنتجات وعمرها الافتراضي.

* منتجات الحديد المعماري للحدائق العامة باعتبارها أحد الفنون البيئية يجب أن تأخذ في تصميمها أبعاد الفن البيئي مثل الموائمة مع الطرز المعمارية المحيطة، وزيادة التذوق والحس الجمالي عند الجماهير، وأن تتناسب من حيث الشكل والوظيفة مع أنشطة وأنواع الحدائق العامة.

* ضرورة الاهتمام بمبادئ وأسس الفن البيئي الجماهيري والأخذ بها في تصميم منتجات الفنون التطبيقية، وخاصة منتجات الحديد المعماري لأن النتاج الفني في المتاحف وللمتخصصين يختلف عن النتاج الفني لعامة الناس .

* ضرورة التواصل البناء بين الفنون التطبيقية والجميلة وبين الجهات الرسمية متمثلة في الهيئة العامة للنظافة والتجميل بكل محافظة من أجل الارتقاء المدروس والمتخصص بالأماكن العامة والشوارع والحدائق والميادين لتحقيق القيم الجمالية وتحسين التذوق العام لدى الجمهور .

التعبيرية الجمالية لصورة المرأة في الفن العالمي المعاصر

نادية عباس عبد الله عباس جاس محمود

كلية الفنون الجميلة– جامعة بالبل – العراق

الملخص :

يؤسس المضمون التعبيري المباشر وغير المباشر لصورة المرأة نتائج جمالية متعددة في الفن العالمي المعاصر الذي اعتمد على التكنولوجيا الرقمية وهذا ما دفع الباحثان بالتصدي لهذه الدراسة التي تكونت من فصولها المتعاقبة جاء الأول منها بدراسة الإطار المنهجي لها والذي تحددت فيه مشكلتها وأهدافها وتحديد بعض المصطلحات التي لها علاقة بعنوانها وهدفها أما الفصل الثاني (الإطار النظري) جاء مكونه من ثلاثة مباحث ركز الأول منها على تعريف التعبيرية وأثرها وأهميتها في الفن العالمي المعاصر, في حين أن المبحث الثاني اهتم بدراسة الفلسفات الجمالية عبر التاريخ واهم الطروحات التي قيلت في الجمال, أما المبحث الثالث فقد عني بدراسة الفن العالمي المعاصر وعلاقته بصورة المرأة التي تعد من الدلالات الرمزية والجمالية الفاعلة والمؤثرة في العمليات الفنية المختلفة .

ويأتي الفصل الثالث (إجراءات البحث) الذي تحددت فيه منهجية دراسة الباحثان التي اعتمدت الوصف العام وتحليل محتوى نماذج العينة التي تم اختيارها قصدياً من مجتمع الدراسات الواسع وعلى وفق مسوغات بحثية ملائمة ويأتي بعد تحليلها ومناقشتها للوصول الى الفصل الرابع الذي حدد فيه الباحثان على مجموعة النتائج استكمالاً لدراستها ومن هذه النتائج, إن لصورة المرأة ذات التعبيرية المباشر دوراً فعالاً ومؤسساً للجمال في الفن العالمي المعاصر ومن ثم تحددت فقرات التوصيات التي لها علاقة مباشرة بدراسة الباحثان ومن ثم اقتراح الدراسة الموسومة بـ (التعبيرية الجمالية لحمامة السلام في المنجزات التصميمية العالمية المعاصرة) ثم ختم الباحثان دراستهما باعتماد أهم المصادر والمراجع العربية والأجنبية ... مع التقدير .